مجلة الدراسات الإسلامية، المجلد 35، العدد (2)، ص ص 115 - 141، الرياض (2023م/ 1444هـ)

مصطلح (يُكتَبُ حديثُه) عند الإمام البخاري
دراسةٌ نظريَّةٌ تطبيقيَّةٌ مقارنةٌ

ليلى بنت علي بن محمد النصار[1]

جامعة القصيم

(قدم للنشر في 05/ 07/ 1445هـ؛ وقبل للنشر في 11/ 09/ 1445هـ)

المستخلص: عنوان البحث: مصطلح «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ» عند الإمام البُخاري، (دراسةٌ نقديَّةٌ تطبيقيَّة مقارنةٌ). وتناوَلَت الدراسةُ مصطلح «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ» عندَ الإمام البُخاري، وتَهدِفُ إلى دراسة الرُّواة الذين أَطلَقَ عليهم الإمامُ البُخاري مصطلح «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ»، ومعرفةِ مَرتبتهم، والنظرِ في مدى موافَقة الإمام البُخاري لأئمَّة الجرح والتعديل في الحُكم عليهم. وقد تناوَل البحثُ: التعريفَ بالإمام البُخاري، ومعرفةَ دَلالة مصطلح «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ» عندَ الإمام البُخاري، ومَرتبته، والموازَنةَ بينَ إطْلاق الإمام البُخاري لمصطلح «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ»، وإطْلاقاتِ غيره مِن الأئمَّة في الراوي؛ وذلك مِن خلال الدراسة التطبيقيَّة للرُّواة الذين وَصَفَهم الإمام البُخاري بمصطلح «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ». وقد اشتَمَلَت **الخاتمة** على أهمِّ النتائج التي توصَّلَت إليها الباحثةُ. ومن أهمِّها: أنَّ جميع الرُّواة الذين أَطْلَق عليهم الإمام البُخاري مصطلح «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ» كان عندَهم سوءٌ في الحفظ؛ ولذلك قال فيهم البُخاري: يُكتَبُ حديثُهم، والمعنى: أنَّه يُنظَر في الاعتبار بحديثهم. ومِن أهمِّ التوصيات دراسةُ الرُّواة الذي قال فيهم بقيَّةُ أئمَّة النقد مصطلح «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ».

الكلمات المفتاحيَّة: مصطلح «يُكتَبُ حَديثُهُ»، وصْفُ الإمام البُخاري، مَرتبةُ الراوي، الجرحُ والتعديل.

Research title: The term "His hadith is written" according to Imam Al-Bukhari (a comparative applied critical study)

Laila Ali Mohammad Al-Nassar[1]

Qassim University

(Received 17/01/2024; accepted for publication 21/03/2024.)

Abstract: Research title: The term "His hadith is written" according to Imam Al-Bukhari (a comparative applied critical study). The study dealt with the term "His hadith is written" according to Imam al-Bukhari. It aims to study the narrators to whom Imam al-Bukhari used the term "His hadith is written," and to know their rank, and to consider the extent of Imam al-Bukhari's agreement with the imams of wounds and the amendment in their ruling. The research dealt with: introducing Imam al-Bukhari, and knowing The significance of the term "his hadith is written" according to Imam al-Bukhari, its rank, and the balance between Imam al-Bukhari's use of the term "his hadith is written" and the expressions of other imams regarding the narrator, through the applied study of the narrators whom Imam al-Bukhari described with the term "his hadith is written". It included The conclusion highlights the most important findings reached by the researcher Among the most important of them is that all the narrators to whom Imam Al-Bukhari used the term "His hadith will be written down" had poor memorization, and for this reason Al-Bukhari said about them that "His hadith will be written down", meaning: He would take their hadith into account. One of the most important recommendations is to study the narrators about whom the rest of the imams of criticism used the term "Write down", "His hadith".

Keywords: Term: Writing His Hadith, Description Of Imam Bukhari, Rank Of Narrator, Jarh And Modification.

---

(1) أستاذ مشارك، قسم السنة وعلومها، كلية الشريعة، جامعة القصيم.

البريد الإلكتروني: e-mail: lnsaar@qu.edu.sa

(1) Associate Professor, Department of Sunnah and its Sciences, College of Sharia, Qassim University.

المقدمة

إنَّ الحمـــدَ لله، نَحمَـــده ونَـــستعينُه ونَـــستغفرُه ونَستهديه، ونَعـوذُ بـالله مـن شرور أنفسنا ومِـن سيِّئات أعمالنا، مَن يَهده الله فلا مُضِلَّ له، ومَن يُـضلِل فـلا هـاديَ لـــه، وأشـــهَد أنْ لا إلـــه إلَّا الله، وأنَّ محمَّـــدًا ﷺ عبـــدُه ورسولُه. وبعدُ:

حفِظ اللهُ كتابَـه الكـريمَ، وتكفَّـل بحفـظ سُـنَّة نَبيِّـه ﷺ، فسخَّر لها رجالًا يَذودون عنها، قال السَّخاوي: «فـاللهُ -تعالى- بلطيـف عنايتـه أقـامَ لعلـم الحـديث رجـالًا نُقَّـادًا تَفَرَّغـوا لـه، وأفْنَـوْا أعمارَهـم في تَحْـصيله، والبحـثِ عـن غَوامِضه وعِلَله ورِجاله»[1]. وقد أثمرَت جُهودُهم تلك علْـمًا عظيمًا، وصـل إلينـا عـبرَ مؤلَّفـاتهم القَيِّمـة، ككتُـب الجـرح والتعديل، وكتُب العِلَل وغيرها، قال السَّخاوي: «فمَن نظَـرَ في كتُب الرجال -ككتاب ابن أبي حـاتم المـذكور، والكامـل لابن عَدي، والتهذيب وغيرها- ظَفِـر بألفـاظٍ كثـيرةٍ، ولـو اعْتَنى بارعٌ بتتَبُّعها، ووَضَع كلَّ لفظةٍ بالمرتَبة المشابهة لها، مـع شرح معانيها لغةً واصطلاحًا؛ لكان حسَنًا»[2].

وتناوَلَ علمُ الجرح والتعـديل ألفـاظَ النُّقَّـاد في جـرح الرُّواة وتَعْديلهم؛ لذلك فإنَّ الوقوفَ عـلى مُـرادهم مِـن تلـك الألفاظ، ومعرفةَ اصـطلاحات كـلِّ إمـامٍ؛ يَحتـاجُ إلى دراسـةٍ وتتبُّع؛ ولهذا قـال الـذهبي رحمه الله: «ثـمَّ نحـن نفتقـرُ إلى تحريـر عبـارات التعـديل والجـرح، ومـا بـينَ ذلـك مِـن العبـارات المتجاذِبة، ثمَّ أهمُّ مِن ذلـك أنْ نعلَـمَ بالاسـتقراء التَّـامِّ عُـرفَ ذلك الإمام الجِهبِذ، واصطلاحه، ومقاصده بعباراته الكثيرة».

وقد كان الإمام البُخاري رحمه الله مِن العلماء في الجرح والتعـديل، ولـه الكثـيرُ مِـن الأقـوال في الرجـال، ولـه اصطلاحاتٌ في حُكمه على الرُّواة جرحًـا وتَعـديلًا، وهـي تحتاجُ إلى تحريرٍ ونظرٍ؛ لذا وَقَع اختياري على هذا الموضوع، وهـو بعُنـوان: (**مـصطلح «يُكْتَـبُ حَدِيثُـهُ» عنـدَ الإمـام البُخاري، دراسـةٌ نقديَّـةٌ تطبيقيَّـةٌ**)، سـائلةً المـولى التيـسيرَ والتوفيقَ والسدادَ، وصلَّى اللهُ على نبيِّنا محمَّد ﷺ.

مشكلة البحث:

تتمحورُ مـشكلةُ البحـث حـولَ مفهـوم مـصطلح «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ» عندَ الإمام البُخـاري، وعـلى مَـن أطْلَقَهـا، وما تَصنيفُها ضمنَ مراتب الجرح والتعديل، وتـتلخَّصُ في التساؤلات الآتية:

1- ما مفهومُ مصطلح «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ» عندَ الإمـام البُخاري؟

2- مَـن الـرُّواة الـذين وَصَـفَهم الإمـام البُخـاري بمصطلح «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ»؟

3- ما مدى موافَقة الإمام البُخاري مـع غـيره مِـن أئمَّة الجرح والتعديل في دَلالة «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ»؟

4- ما تصنيفُ مَرتَبة مصطلح «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ» عنـد الإمام البُخاري؟

أهمِّيَّة البحث:

تظهَرُ أهمِّيَّةُ البحث مِن خلال النقاط الآتية:

(1) فتح المغيث، السخاوي (1/ 289).

(2) المصدر السابق (2/ 114).

1- أنَّ الإمام البُخاريَّ مِن أئمَّة الجرح والتعديل المعتَبَرين، وتحتاجُ أقوالُه في النقد إلى مَزيدٍ مِن الدراسة.

2- استعمال البُخاري لمصطلح «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ»، فهو مِن الألفاظ التي أطْلَقَها على مجموعةٍ من الرُّواة، تحتاجُ إلى معرفة مفهومها ورُتْبتها.

3- مصطلح «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ» مِن المصطلحات النادرة عندَ الإمام البُخاري، فلزِم تحريرُ مَفْهومها عندَ الإمام البُخاري.

أهداف البحث:

1- بيان مفهوم مصطلح «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ» عند الإمام البُخاري.

2- تحديد الرُّواة الذين أطْلَق عليهم الإمام البُخاري مصطلح «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ».

3- بيان مدى موافَقة الإمام البُخاري مع غيره من أئمَّة النقد في دَلالة مصطلح «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ».

4- معرفة مَرتبة الراوي الذي قال عنه الإمام البُخاري: «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ».

حدود البحث:

سيتمُّ جمعُ جميع الرُّواة الذين وَصَفهم الإمام البُخاري بـ: مصطلح «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ»، من كتب الجرح والتعديل.

الدراسات السابقة:

بعدَ البحث والتتبُّع وجدتُ بعض الدراسات ذاتِ الصلة بالموضوع، مثل:

- الرواة الموصوفون بـ«يُكتب حديثُه»، و«لا يكتب حديثه» في الضعفاء الصغير للإمام البخاري، دراسةٌ مقارنةٌ، بحثٌ منشورٌ في مجلة العلوم الإسلاميَّة بتكريت، للباحث: سعدون محمد جواد.

وبعد الاطِّلاع على البحث تبيَّن أنَّه قسَّم البحث على مقدِّمة، ومبحثين، وخاتمة.

المبحث الأول: في بيان معنى «يُكتب حديثُه»، ومعنى «لا يُكتب حديثُه». والمبحث الثاني: في الدراسة التطبيقيَّة المقارنة في الضعفاء الصغير.

وبمقارنة الدراسة السابقة مع هذا البحث تبيَّن الآتي:

عدد الرواة الموصوفين بعبارة «يُكتب حديثُه» في الدراسة السابقة (6) رواة، فتقاطعت مع هذا البحث في ستَّة رواةٍ، وتفرَّد هذا البحث عنها بثلاثة رواة.

محتوى الدراسة: توافقتْ الدراسة السابقة مع هذا البحث بالترجمة للرواة، ونقْلِ أقوال الأئمَّة الموافقة لقول الإمام البخاري، واختلفت مشكلة الدراسة وأهدافها، وتفردَّت الدراسة السابقة بالمقارنة بين مصطلح «يُكتب حديثه»، و«لا يُكتب حديثه» عند الإمام البخاري. بينما تفرَّدت هذه الدراسة الحالية بمقارنة مصطلح الإمام البخاري بأقوال أئمَّة الجرح والتعديل، وبيان مَن وافقه ومَن خالفه في ذلك، والموازنة بين إطلاق الإمام البخاري، وإطلاقات غيره مِنَ الأئمَّة، كما تفرَّدتْ ببيان مَن روى للرَّاوي من أصحاب الكتب الستَّة، مع دراسةٍ تطبيقيَّةٍ

لحديثٍ مِن رواية الراوي، وتحليل مراد الإمام البخاري بعبارة «يُكتب حديثُه»، ويبقى أنَّ لكلِّ باحثٍ طريقتَه في الجمْع والتحليل والعرض.

- مصطلح «يُكتب حديثه» دراسةٌ تطبيقيَّةٌ عند النقاد، بحثٌ منشورٌ لحولية، كلية الدراسات الإسلاميَّة والعربيَّة للبنات بالإسكندرية، للباحثة: عفاف غنيم عواد الجهني.

وبعد الاطِّلاع على البحث تبيَّن أنَّها قسَّمتِ البحث على مقدِّمة، وفصلين، وخاتمة.

الفصل الأول: في تفسير لفظ «يُكتب حديثُه»، ومن استعمله من النقاد. والفصل الثاني: نماذج ممَّن قيل فيهم هذا اللفظ.

وبمقارنة الدراسة السابقة مع هذا البحث تبيَّن الآتي:

عدد الرواة الموصوفين بعبارة «يُكتب حديثُه» في الدراسة السابقة (8) رواة، مختلفين عن الرواة الذي تمَّ دراستهم في هذا البحث، فلا يُوجد تقاطعٌ بين البحثين في ذلك.

محتوى الدراسة: توافقت الدراسة السابقة مع هذا البحث ببيان مفهوم مصطلح «يُكتب حديثُه»، مع أنَّ لكلِّ باحثٍ طريقتَه في العرض والتحليل. واختلفت عيِّنة الدراسة وأهدافها، فقد تفرَّد هذا البحث بجمع ودراسة مفهوم مصطلح الإمام البخاري، ومقارنته مع أقوال أئمَّة الجرح والتعديل، وبيان مَن وافقه ومَن خالفه في ذلك، والموازنة بين إطلاق الإمام البخاري، وإطلاقات غيره من الأئمَّة، كما تفرَّدت ببيان مَن روى للرَّاوي مِن أصحاب الكتب الستَّة، مع دراسةٍ تطبيقيَّةٍ لحديثٍ مِن رواية الراوي، وتحليل مراد الإمام البخاري بعبارة «يُكتب حديثُه».

منهج البحث:

اعتمدتُ على المنهج الاستقرائيِّ في جمع الرُّواة الذين أَطْلَق عليهم البُخاري عبارة «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ» مِن خلال كتُب الجرح والتعديل، مع الاستعانة بالمنهج التحليلي أثناءَ دراسة أحوال الرُّواة من خلال كتُب الجرح والتعديل؛ وذلك بالنظر في قول الإمام البُخاري في الراوي، وتتبُّع أقوال الأئمَّة الآخَرين فيه، والنظر في مدى موافَقتهم له في ذلك، والخروج بخُلاصةٍ في حال الراوي.

إجراءات البحث:

1- استقراءُ نصوص الإمام البُخاري، وجَمْعُ الرُّواة الذين حكَمَ عليهم الإمام البُخاري بمصطلح «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ».

2- أُرتِّبُ أسماء الرُّواة في كلِّ مطلبٍ حسَبَ حروف المعجم.

3- أُترجِم للراوي المَعْنيِّ بالدراسة بتوسُّع، وأذكُر اسمه كاملًا، وكُنيته، ولقبه، ثم أنقُل نص الإمام البُخاري.

4- أُعقِّب بدارسةٍ للراوي، وأذكُر ما وقفتُ عليه مِن آراء الأئمَّة في بيان حاله توثيقًا وتضعيفًا، معَ مراعاة الاختصار، وعدم الإخْلال؛ وذلك للخروج بنتيجةٍ في حال الراوي.

5- أذكُرُ خُلاصة الحُكم في الراوي، مع توضيح مدى موافَقة الإمام البُخاري للأئمَّة النُّقَّاد في ذلك.

6- دراسة حديثٍ واحدٍ لكلِّ راوٍ، كنموذجٍ للمساعدة في فَهْم حال الراوي في روايته.

7- أُخرِّج الأحاديث بحسب المتابَعات التامَّة فالقاصرة -إنْ وُجِدَ- والحُكم عليها.

خطَّة البحث:

وتشتمل على: مقدِّمة، وتمهيدٍ، ومبحثين، وخاتمة.

- **المقدِّمة**، وفيها: مشكلة البحث، وأهمِّيَّته، وأهدافه، وحدوده، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وإجراءاته، وخطَّته، ومصادره.
- **التمهيد**: ترجمةٌ مختصرةٌ للإمام البُخاري رحمه الله.
- **المبحث الأول**: الدراسة النظريَّة، وفيه مطلبان:
  - المطلب الأول: دَلالة مصطلح «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ» عندَ الإمام البُخاري، ومَرتبته.
  - المطلب الثاني: الموازَنة بينَ إطْلاق الإمام البُخاري لمصطلح «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ»، وإطْلاقات غيره من الأئمَّة في الراوي.
- **المبحث الثاني**: الدراسة التطبيقيَّة: الرُّواة الذين وصَفَهم الإمام البُخاري بمصطلح «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ»، وفيه مطلبان:
  - المطلب الأول: الرُّواة الذين وَصَفهم الإمام البُخاري بـ«يُكْتَبُ حَدِيثُهُ» منفردًا.
  - المطلب الثاني: الرُّواة الذين وَصَفهم الإمام البُخاري بـ«يُكْتَبُ حَدِيثُهُ» مقرونًا بعبارةٍ أُخرى.
- **الخاتمة**: وفيها أهمُّ النتائج التي توصَّلتُ إليها في البحث.
- **قائمة المصادر والمراجع**.

***

التمهيد

ترجمة مختصرة للإمام البُخاري رحمه الله

أولًا: اسمه، ونسبه، وكُنيته:

محمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، أبو عبد الله، الجُعْفيُّ مَوْلاهم، البُخاريُّ، الحافظُ، من الطبقة الحادية عشرة، صاحب الصحيح[3].

ثانيًا: مولده، ونشأته، ورحلاته، ووفاته:

وُلِدَ الإمام البُخاري في شوال سنة: 194هـ، ونشأ في بيت علمٍ؛ حيث كان والده طالبًا للعلم، قال البُخاري عنه: سمِع أبي مِن مالك بن أَنَس.

كانت حياة الإمام البُخاري العلميَّةُ مبكِّرةً جدًّا، قال: «أُلهِمْتُ حفظَ الحديث وأنا في الكُتَّاب»[4].

وقد رحل لطلب الحديث إلى سائر المدن والأمصار، فذهب إلى خُراسان، والجبال، ومدن العراق كلِّها، والحجاز، والشام، ومصر، ومكَّة، والبَصْرة، وخرْتَنك، وبَغْداد، ودِمَشق، وأصْبَهان، والرَّي.

وتوفي الإمام البُخاري رحمه الله ليلة عيد الفِطر سنةَ:

(3) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (2/ 322)، تاريخ الإسلام، الذهبي (6/ 140).

(4) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (2/ 322).

256هـ، في قرية خرْتَنك، وهي من قُرى سَمَرْقَنْد[5].

ثالثًا: أشهر شيوخه وتلاميذه:

رحَل الإمام البُخاري في طلب الحديث، وسمِع من محدِّثي الأمصار، قال رحمه الله: «كتبتُ عن ألْفٍ وثمانين رجُلًا، ليس منهم إلَّا صاحب حديث»، فرَوى عن: الإمام أحمد بن حَنْبَل، وأحمد بن صالح المصري، وإسْحاق بن راهَوَيهِ، وسُلَيمان بن حرب، وأبي عاصِم الضَّحَّاك بن مَخْلَد، وعبد الله بن الزُّبَير الحُمَيدي، وعفَّان بن مُسلِم، وعَلي بن المَديني، والفَضْل بن دُكَين، وقُتَيبة بن سعيد، ومحمَّد بن بشَّار بُنْدار، ويحيى بن مَعين، وخَلْقٍ سِواهم كثير.

أمَّا تلاميذه؛ فقد رَوى عنه خَلْقٌ كثيرٌ، منهم: التِّرْمِذي، وأبو يحيى زكريا بن يحيى البَزَّاز، وزَنْجُوَيْهِ بن محمَّد اللَّبَّاد النَّيْسَابوري، وسُلَيم بن مجاهد بن يَعيش الكَرْماني، وعبد الله بن أحمد بن عبد السلام الخَفَّاف النَّيْسَابوري، وأبو بكر عبد الله بن أبي داود، وأبو زُرْعة عُبَيد الله بن عبد الكريم الرازي، وأبو حاتم محمَّد بن إدْريس الرازي، وأبو بكر محمَّد بن إسْحاق بن خُزَيْمة، ومُسلِم بن الحَجَّاج، والنَّسَائي، وغيرُهم[6].

رابعًا: مكانته العلميَّة:

لقد كان الإمام البُخاري إمامًا مِن أئمَّة السُّنة النبويَّة، فهو مِن أهل الرواية والدِّراية في هذا العلم، والمُقْتَدى به، والمُعَوَّل على كتابه بينَ أهْل الإسْلام، وقد أثْنى عليه شيوخُه، وأقْرانُه، وتلاميذُه.

فقال عنه الإمام أحمد بن حَنْبَل: انتهى الحفظُ إلى أربعةٍ مِن أهل خُراسان، وذَكَر البُخاري.

وقال أيضًا: سمعتُ أبي يقول: ما أخرَجَتْ خُراسانُ مثلَ محمَّد بن إسماعيل.

وقال عنه أبو حاتم: محمَّد بن إسماعيل أعلَمُ مَن دخَلَ العراقَ. ومرَّةً قال: يَقدَم عليكم رجلٌ من خُراسانَ لم يخرج منها أحفَظُ منه، فقدِمَ محمَّد بن إسماعيل بعدَ أشهُر.

وقال أبو عيسى التِّرْمِذي للإمام البُخاري: «قد جعلكَ اللهُ زَيْنَ هذه الأُمَّة يا أبا عبد الله»، وقال عنه: «لم أَرَ في معنى العِلل والرجال أعلَمَ مِن محمَّد بن إسماعيل».

وقال ابن خُزَيْمة فيه: «ما رأيتُ تحتَ أَديم السماء أعلَمَ بحديث رسول الله ﷺ، ولا أحفَظ له من البُخاري».

وقال عنه الذَّهَبي: «كان إمامًا، حافظًا، حُجَّةً، رأسًا في الفقه والحديث، مجتهدًا، مِن أفْراد العالَم، مع الدِّين والوَرَع والتألُّه»، وقال عنه ابن حَجَر: «جَبَلُ الحفظ، وإمامُ الدُّنيا في فقه الحديث»[7].

(5) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (2/ 322)، سير أعلام النبلاء، الذهبي (12/ 391).

(6) تهذيب الكمال، المزي (24/ 430)، تهذيب التهذيب، ابن حجر (3/ 508).

(7) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (7/ 191)، الثقات، ابن حبان (9/ 113)، تهذيب الكمال، المزي (24/ 430)، الكاشف، الذهبي (4/ 82)، تهذيب التهذيب، ابن حجر (3/ 508)، تقريب التهذيب، ابن حجر (1/ 825).

المبحث الأول

الدراسة النظريَّة

وفيها مطلبان:

- **المطلب الأول: دَلالة مصطلح «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ» عند الإمام البُخاري، ومَرْتبته.**

أولًا: المعنى اللغوي لـ «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ».

مَعْناه: كَتَبَ، الكِتابُ: مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ كُتُبٌ وكُتْبٌ، كَتَبَ الشَّيْءَ يَكْتُبُهُ كَتْبًا وَكِتَابًا وَكِتَابَةً، وكَتَّبَهَ: خَطَّه؛ وَيُقَالُ: اكْتَتَبَ فُلانٌ فُلَانًا؛ أَي سأَلَه أَنْ يَكْتُبَ لَهُ كِتابًا فِي حَاجَةٍ، والكِتابُ: مَا كُتِبَ فِيهِ[8].

الحديث: نقيض القديم، والحديثُ: يُراد به الخبر، ويأتي على القليل والكثير، ويُجمع على أحاديث[9].

ثانيًا: المعنى الاصطلاحي لـ «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ».

وأطلَقَ النُّقَّاد مصطلحَ «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ» في حُكمهم على رواية الراوي، ثمَّ جَعَلوها ضمنَ أوْصاف الرُّواة، وأرادوا بهذه العبارة وَصْف الراوي الذي ضُعِّف بسبب خِفَّةٍ في الضبط، أو سوءٍ في الحفظ، بأنَّ حديثَه يُكتَب، وقد يكون صالحًا للاحتجاج به، أو الاعتبار به.

ويُفْهَم من هذا المصطلح: أنَّه عبارةُ تَعديل مع إشْعارٍ بالضعف؛ ويُطلق في الحُكم على رواية الراوي الضعيف، الذي كان سببَ ضَعْفِه سوءٌ في حفظه، وجعَلَ حديثَه يُكتَب ويُعتَبَر به.

ثالثًا: مرتبته.

يُعتَبَر مصطلح «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ» من عبارات ألفاظ الجرح والتعديل التي يُطلقها الأئمَّةُ على الرُّواة، وهي من العبارة التي تُشعِر بعدم ضَبْط الراوي.

فمصطلح «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ» استخدَمه الإمامُ أبو حاتم الرازي تفسيرًا لحال أحاديث أصحاب المنزلة، وتَختلفُ رُتبتُها والاعتبارُ بها باختلاف وَصْف الراوي، فشَمِلت: ألفاظَ المنزلة الثانية والثالثة والرابعة مِن مراتب التعديل، وألفاظَ المنزلة الأُولى والثانية مِن مراتب التجريح، فكان يقولُ الإمام أبو حاتم عن أصحاب هذه المراتب: إنَّه يُكتَب حديثُهم، ويُنظَر فيه[10].

وأشارَ إلى ذلك ابن الصلاح فقال معلِّقًا عليه: «هذا كما قال؛ لأنَّ هذه العبارات لا تُشعِر بشَريطة الضبط، فيُنظَر في حديثه، ويُختَبَر حتى يُعرَف ضبطُه»[11].

ثمَّ جعَلَها أئمَّة الجرح والتعديل مِن ضمن ألفاظ الجرح والتعديل، وأدْرَجوها ضمنَ مراتبهم:

فقد جعَلَها الذَّهَبي ضمنَ ألفاظ التعديل، فقال أثناء ذِكره في مقدِّمة كتابه (المغني في الضعفاء): «لم أذكُر فيه مَن قيل فيه: محلُّه الصدقُ، ولا مَن قيل فيه: يُكتَبُ حديثُه،

(8) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري (1/ 208)، لسان العرب، ابن منظور (1/ 698).

(9) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري (1/ 278).

(10) معرفة أنواع علوم الحديث، ابن الصلاح (ص123)، تهذيب التهذيب، ابن حجر (9/ 142)، فتح المغيث، السخاوي (1/ 349).

(11) معرفة أنواع علوم الحديث، ابن الصلاح (ص123).

ولا مَن لا بَأْسَ بـه، ولا مَـن قيـل فيـه: هـو شـيخٌ، أو هـو صالحُ الحديث، فإنَّ هذا بابُ تعديل»[12]. وفي ديباجة كتابه (ميزان الاعتدال) ذَكَر ذلك، وقال: «فإنَّ هذا وشِبهه يـدُلُّ على عدم الضعف المطلَق»[13].

ثمَّ جـاء شـمس الـدِّين الـسَّخاوي، واسـتفادَ مـن الجُهود المتقدِّمة، فقسَّم كـلًّا مِـن ألفـاظ التعـديل وألفـاظ التجريح إلى سِتِّ مراتب، وذَكَرها ضمنَ المرتبـة الـسادسة مِن مراتب التعـديل، فقـال: «وأمَّـا الـسادسةُ، فـالحُكمُ في أهلها دونَ أهل التي قبلَها، وفي بعضهم مَن يُكتَـبُ حديثُـه للاعتبار دونَ اختبار ضَبْطهم؛ لوضوح أمْرِهم فيه»[14].

وأثنـاءَ شَرْح أبي يحيـى زكريـا الأنـصاري لألفيَّـة العراقي جعَلَهـا في المرتبـة الخامـسة، فقـال: «ومِـن المرتبـة الخامسة، قولُهم: يُعتَبَر به؛ أي: في المتابَعـات والـشواهد، أو يُكتَب حديثُه»[15].

وتلاهُـم الحـافظ ابـن حَجَـر، وجعَلَهـا في المرتبـة السادسة مِن مراتب التعديل، فقال: «السادسة: مَن ليس له مِن الحديث إلَّا القليلُ، ولم يثبُت فيه مـا يُـترَك حديثُـه مِـن أجْله»[16].

وقال أبو شُهْبة في كتابه الوسيط في علوم الحـديث: «وما يَنبَغي أن يُعلَم أنَّ بعض الكلمات قـد يَعتبرهـا بعـضُ العلماء مِن مرتبةٍ، والآخَر يَعتبرها مِـن مرتبـةٍ أُخـرى، فـلا يُشْكِلَنَّ عليكَ الأمرُ، وإنَّما هو يرجعُ إلى اخـتلاف الاعتبـار والأنظار»[17].

- **المطلـب الثـاني: الموازنـة بـين إطـلاق الإمـام البُخـاري لمصطلح «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ»، وإطْلاقات غـيره مـن الأئمَّـة في الراوي.**

تميَّز الإمام البخاري في معرفتـه بالرجـال، واشـتهر باعتداله وإنصافه في الجرح والتعديل، وعُرِف رحمه الله بدقَّتـه في ألفاظه وأوصافه التـي يُطلقهـا عـلى الـرواة، وورعـه في عباراته، ومِن خلال الدراسة للـرُّواة الـذين أطلَـقَ علـيهم الإمامُ البُخاريُّ هذا المصطلح؛ أراد بذلك تضعيفَ حديث الراوي، وأنَّ حديثَه صالحٌ للاعتبار.

وعلى ذلك فالوصفُ الذي وصَفَه الإمامُ البُخـاريُّ بعبارة «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ» مِن ضمن ألفاظ المرتبة السادسة مِن مراتب التعـديل، فإنَّـه أرادَ بهـذا اللفـظ الإشْـعارَ بوجـود ضَعْفٍ في الراوي، وأنَّ سببَه سوءُ الحفظ غالبًـا، وأنَّ قولـه فيه «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ»؛ ليُبيِّـنَ بأنَّ حديثَه صالحٌ للاعتبـار، أو الاعتضاد.

وقد أطلَقَ الإمامُ البُخاريُّ عبـارة «يُكْتَـبُ حَدِيثُـهُ» على تسعةٍ مِن الرُّواة، منهم مَن أطلَقَهـا عليـه منفـردةً عـلى الراوي، ومنهم مَن أطلَقَها عليه مقرونةً إمَّا بعبارة تعـديلٍ،

(12) المغني في الضعفاء، الذهبي (1/ 4).

(13) ميزان الاعتدال، الذهبي (1/ 4).

(14) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، السخاوي (2/ 121).

(15) فتح الباقي بشرح ألفية العراقي، زكريا الأنصاري (1/ 346).

(16) تقريب التهذيب، ابن حجر (1/ 81).

(17) الوسيط في علـوم ومـصطلح الحـديث، محمـد أبـو شـهبة (ص410).

أو عبارة تجريحٍ، فكأنَّ مصطلحَ «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ» تفسيرٌ لحال الراوي الذي ساء حفظُه، مِن حيث الاعتبار.

أولًا: الرُّواة الذين أطلَقَ عليهم الإمامُ البُخاريُّ مصطلحَ «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ» منفردةً:

أطلَقَها على أبيض بن الأغر بن الصباح، ولم يُفسِّر الإمامُ هذه اللفظةَ بأيِّ قرينةٍ، وقد وافَقَه الأئمَّة النُّقَّاد في تضعيفه بألفاظٍ قريبةٍ مِن مرتبة عبارة «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ»، فاتَّفَقوا معَه في تضعيف الراوي بالمرتبة.

وأطلقها على إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، ولم يُفسِّر الإمامُ هذه اللفظةَ بأيِّ قرينةٍ، وقد وافَقَه على تلك العبارة ابنُ عَدي، وأمَّا بقيَّة الأئمَّة النُّقَّاد ضعَّفوا روايتَه بألفاظٍ قريبةٍ مِن مرتبة عبارة «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ»، فاتَّفَقوا معَه في تضعيف الراوي بالمرتبة، وأنَّ حديثَه صالحٌ للاعتبار.

ثانيًا: الرُّواة الذين أطلَقَ عليهم الإمامُ البُخاريُّ عبارةَ «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ» مقرونةً بعبارة تعديل:

أطلَقَها على الْحَكَمِ بْنِ سِنَانٍ؛ فقد ذَكَر عبارة «يُرْوى عنه»، بعدَ قوله: «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ»، وهي عبارةٌ مقاربةٌ لمعنى «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ» في التفسير والمرتبة، فأصبحتْ كأنَّها صفةٌ مؤكِّدةٌ لحال الراوي الموصوف، وقد قال عنه الإمامُ البُخاريُّ في موضعٍ آخَرَ: عندَه وَهمٌ، ليس له كبيرُ إسنادٍ، فهذه العباراتُ تؤكِّدُ أنَّ الراويَ عندَ البُخاري في رُتبة الضعيف، وأنَّه أراد بمصطلح «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ» أنَّ حديثَ الراوي قابلٌ للاعتبار، وقد وافَقه في العبارة الإمامُ أبو حاتم الرازي، وقرَنَها بعبارات تجريحٍ وتعديلٍ، أمَّا بقيَّة الأئمَّة وَصَفوه بالضعف، فقارَبوا وَصْفَ البُخاري في المرتبة.

ثالثًا: الرُّواة الذين أطلَقَ عليهم الإمامُ البُخاريُّ عبارةَ «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ» مقرونةً بعبارة جرح، وأطلَقَها على كلٍّ من الآتي ذِكرُهم:

1- إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعٍ؛ فقد وَصَفه الإمامُ البُخاريُّ أولًا بعبارة: بأنَّه يُرْوى عنه، وهو كثيرُ الوهم، ثمَّ قال فيه مصطلح: «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ»، ممَّا دلَّ على أنَّ الإمام البُخاري وَضَعه في رُتبة الضعيف، وقوله في الراوي: «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ» أرادَ بذلك الوَصْف بأنَّ حديثَه صالحٌ للاعتبار، وقد وافَقَه في ذلك الوصف الإمامُ أبو حاتمٍ الرازي، وابنُ عَديٍّ، وقد وَصَفه بقيَّةُ الأئمَّة النُّقَّاد بالضعف.

2- إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، وَصَفه الإمامُ البُخاريُّ بأنَّهم يتكلَّمون في حفظه، ثمَّ قال فيه مصطلح: «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ»، وقد وَصَفه الإمام في موضعٍ آخَر: بأنَّه يَهِم في الشيء بعدَ الشيء إلَّا أنَّه صدوقٌ، فدلَّ ذلك بأنَّ الراويَ عند البُخاري في رتبة الضعيف، وأنَّ قولَه في الراوي: «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ» أرادَ به وَصْفَ حديثه بأنَّه صالحٌ للاعتبار، وقد خالَفَه الأئمَّةُ النُّقَّادُ، فلم يَقبلوا حديثَه، ومنهم مَن وصَفَه بالاضطراب، ومنهم مَن وصَفَه بالنَّكارة، ومنهم مَن ترَكَ حديثَه.

3- أَشْعَثُ بنُ سَعيدٍ، أَبُو الرَّبيعِ السَّمَّانُ، وَصَفه الإمامُ البُخاري بأنَّه ليس بالحافظ عندَهم، ثمَّ قال فيه

مصطلح: «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ»، وقد وَصَفه في موضعٍ آخَر بأنَّه: ليس بمتروكٍ، وليس بالحافظ عندَهم، فدلَّ ذلك على أنَّ الإمام البُخاري يرى أنَّ الراويَ ضعيفٌ بسبب سوء حفظه، وأنَّ قوله في الراوي: «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ» أرادَ به أنَّ حديثَه صالحٌ للاعتبار، وقد وافَقَه ابنُ عَديٍّ في ذلك، وضَعَّفه الأئمَّةُ النُّقَّادُ، ومنهم مَن ترَكَ روايتَه.

4- جَعْفَرُ بْنُ الْحَارِثِ الْوَاسِطِيُّ، أَبُو الْأَشْهَبِ؛ فقد وصَفَه الإمامُ البُخاريُّ بأنَّ في حفظه شيئًا، ثمَّ قال فيه مصطلح: «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ»، وقد وصَفَه في موضعٍ آخَرَ: بأنَّه مُنكَر الحديث، فدلَّ ذلك أنَّ الإمام البُخاري يرى أنَّ الراويَ في رتبة الضعيف جدًّا، وأنَّ قوله في الراوي: «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ» أرادَ بذلك الوصف بأنْ يُنظَر في حديثه؛ فقد يكونُ صالحًا للاعتبار، وقد وصَفَه بقيَّةُ الأئمَّة النُّقَّاد بالضعف.

5- زَافِرُ بنُ سُلَيْمَان الْقُوهُسْتَانِيُّ، وصَفَه الإمامُ البُخاريُّ بأنَّ عندَه مراسيلُ، ووهم، ثمَّ قال فيه مصطلح: «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ»، فدلَّ ذلك أنَّ الراويَ عند البُخاري في رُتبة الضعيف، بسبب سوء حِفظه، وأنَّ قولَه في الراوي: «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ» أرادَ بذلك الوصف أنَّ حديثَه صالحٌ للاعتبار، وقد وافَقَه الأئمَّة النُّقَّاد في تضعيف الراوي، وبمرتبته، مع اختلاف الألفاظ.

6- عبد الوهاب بن عطاء، وصَفَه الإمامُ البُخاريُّ بأنَّه كان يدلِّس عن ثورٍ وأقوامٍ أحاديثَ مناكير بعد أنْ وصفه «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ»، وقد وافَقَه في ذلك ابن عديٍّ، وقد وصفه البخاري في موضعٍ آخر بأنَّه ليس بالقويِّ عندهم، وهو يحتمل، فدلَّ ذلك أنَّ الراويَ عند البُخاري في رُتبة الضعيف، بسبب سوء حِفظه، وأنَّ قولَه في الراوي: «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ» أرادَ بذلك الوصف أنَّ حديثَه صالحٌ للاعتبار، وقد وافقه في ذلك كلٌّ من النسائي والبزَّار، أمَّا أحمد بن حنبل فقد ضعَّفه.

رابعًا: الألفاظ التي استخدَمَها الإمامُ البُخاريُّ مقرونةً بلفظ: «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ»:

1 - «يُرْوى عنه»: وصَفَ بها الراويَ: الْحَكَمَ بْنَ سِنَانٍ، وإِبْرَاهِيمَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعٍ.

2- «كثير الوهم»: وصَفَ بها الراويَ: إِبْرَاهِيمَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعٍ.

3- «يتكلَّمون في حفظه»: وصَفَ بها الراويَ: إِسْحَاقَ بْنَ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ.

4- «ليس بالحافظ»: وصَفَ بها الراويَ: أَشْعَثَ بنَ سعيدٍ أَبَا الرَّبيعِ السَّمَّانَ.

5- «في حفظه شيءٌ»: وصَفَ بها الراويَ: جَعْفَرَ بْنَ الْحَارِثِ الْوَاسِطِيَّ أَبَا الْأَشْهَبِ.

6- «عندَه مراسيلُ، ووهم»: وصَفَ بها الراويَ: زَافِرَ بنَ سُلَيْمَان الْقُوهُسْتَانِيَّ.

7- «كان يدلِّس عن ثورٍ وأقوامٍ أحاديثَ مناكير»: وصَفَ بها الراويَ: عبد الوهاب بن عطاء الخفاف.

خامسًا: المتأمِّل لمصطلح «يكتب حديثه» عند الإمام البخاري وبمقارنته مع أقوال الأئمَّة النقاد يجد أنَّ منزلة

الرواة التي أطلق عليهم هذا المصطلح أدنى مِن مرتبة «يُكتب حديثه» في الأغلب، ومَن تأمَّل كلام البخاري في الرجال عَلِم ورَعَه وإنصافه، فقد عُرِف عنه اللطفُ بعبارات التجريح كما ظهر ذلك في الدراسة.

ومع كون ألفاظه في غاية التحرِّي، والتوقِّي، والورع، والإنصاف، فقد دلَّت جميعُ الألفاظ التي قرَنَها الإمامُ البُخاريُّ بمصطلح «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ» على أنَّ الراوي كان عنده سوءٌ في حِفظه، أو ما يُشْعِر بعدم ضَبْطه لروايته.

***

المبحث الثاني

الدراسة التطبيقيَّة: الرُّواة الذين وصفهم الإمام البُخاري بمصطلح «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ»

وفيه مطلبان:

- **المطلب الأول: الرُّواة الذين وصفهم الإمام البُخاري بـ«يُكْتَبُ حَدِيثُهُ» منفردًا.**

أولًا: أبيض بن الأغرّ بن الصبّاح، أبو الأغرّ، المنقري، الكوفي، روى عن: حميد الطويل، وصالح بن حيَّان. وروى عنه: مروان بن معاوية، ويحيى بن حسان التنيسي، وهشام بن عمار.

1- قَالَ الإمامُ الْبُخَارِيُّ: يُكْتُبُ حَدِيثُهُ[18].

2- أقوال الأئمَّة النُّقَّاد:

المعدِّلون: لم أقفْ على مَن عدَّله، ذكره ابن حبّان في كتاب الثقات.

(18) لسان الميزان، لابن حجر (1/ 393).

المجرِّحون: قال عنه الدارقطني: ليس بالقويّ. وقال عنه ابن حبان: كان ممن يخطئ. وقال عنه الأزدي: ضعيف.

3- لم يروِ له أحدٌ مِن أصحاب الكتب الستَّة.

4- دراسة أقوال الأئمَّة: وصَفَ البُخاريُّ الراوي بأنَّه يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وضعَّفه كلٌّ مِن ابنِ حبَّان، والدارقطني، والأزدي[19].

والخلاصة في حال الراوي: أنَّه ضعيفٌ.

5- من حديثه: قال الطبراني: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَفِيُّ الْحِمْصِيُّ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ يَزِيدَ الْأَهْنَائِيُّ، حَدَّثَنِي الْأَبْيَضُ بْنُ الْأَغَرِّ بْنِ الصَّبَّاحِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ الظِّهَارُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُحَرِّمُ النِّسَاءَ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ ظَاهَرَ فِي الْإِسْلَامِ أَوْسُ بْنُ الصَّلْتِ، وَكَانَتِ امْرَأَتُهُ خُوَيْلَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ، وَكَانَ الرَّجُلُ ضَعِيفًا، وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ جَلِدَةً، فَلَمَّا أَنْ تَكَلَّمَ بِالظِّهَارِ، قَالَ: لَا أُرَاكِ إِلَّا قَدْ حَرُمْتِ عَلَيَّ، فَانْطَلِقِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ لَعَلَّكَ تَبْتَغِي شَيْئًا يَرُدُّكِ عَلَيَّ، فَانْطَلَقَتْ، وَجَلَسَ يَنْتَظِرُهَا عِنْدَ قَرْنَيِ الْبِئْرِ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ وَمَاشِطَةٌ تَمْشُطُ رَأْسَهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَوْسَ بْنَ الصَّامِتِ

(19) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (2/ 311)، الثقات، لابن حبان (6/ 86)، (8/ 137)، المغني في الضعفاء، الذهبي (1/ 32)، ميزان الاعتدال، الذهبي (1/ 78)، الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي (2/ 185)، لسان الميزان، لابن حجر (1/ 393).

مَنْ قَدْ عَلِمْتَ فِي ضَعْفِ رَأْيِهِ، وَعَجْزِ مَقْدِرَتِهِ، وَقَدْ ظَاهَرَ مِنِّي يَا رَسُولَ الله، وَأَحَقُّ مَنْ عَطَفَ عَلَيْهِ بِخَيْرٍ إِنْ كَانَ أَنَا أَوْ عَطَفَ عَلَيَّ بِخَيْرٍ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ هُوَ، فَقَدْ ظَاهَرَ مِنِّي يَا رَسُولَ الله، فَابْتَغِي شَيْئًا يَرُدُّنِي إِلَيْهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، قَالَ: (يَا خُوَيْلَةُ مَا أُمِرْنَا بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِكِ، وَإِنْ نُؤْمَرْ فَسَأُخْبِرُكِ). فَبَيْنَا مَاشِطَتُهُ قَدْ فَرَغَتْ مِنْ شِقِّ رَأْسِهِ وَأَخَذَتِ الشِّقَّ الْآخَرَ، أَنْزَلَ اللهُ ﷻ، وَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ يَرْبَدُّ لِذَلِكَ وَجْهُهُ حَتَّى يَجِدَ بَرْدَهُ... الحديث.

في «المعجم الكبير» (11/ 264)، برقم: (11722).

أخرجه الطبراني في «الكبير» (11/ 264) برقم: (11689)، به بنحوه.

* وأخرجه البيهقي في «سننه الكبير» (7/ 382) برقم: (15344)، من طريق عبيد الله بن موسى عن أبي حمزة الثمالي، به بنحوه.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيفٌ؛ لأنَّ فيه كلًّا مِن: أبيض بن الأغر: ضعيفٌ، وأبي حمزة الثمالي: ضعيفٌ، ولم يُتابع[20].

ثانيًا: إسماعيلُ بنُ عبد الملكِ بنِ أبي الصُفَّير، أبو عبد الملك، الأَسَدي، المكِّي، الكوفي، من السادسة، روى عن: سعيد بن جُبَير، وعطاء بن أبي رَباح، وأبي الزُّبَير محمَّد بن مسلِم المكِّي، ورَوى عنه: سُفْيان الثَّوْري، وعبدالحميد بن عبد الرحمن الحِمَّاني، وعبد الواحد بن زياد، وعيسى بن يونُس، وأبو نُعَيم الفَضْلُ بنُ دُكَيْن، ووَكيع بنُ الجرَّاح.

1- قَالَ الإمامُ الْبُخَارِيُّ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنُ أَخِي عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ الْمَكِّيُّ، نَسَبَهُ زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، سَمِعَ عَطَاءً، وَسَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، وَابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ. رَوَى عَنْهُ: الثَّوْرِيُّ، وَوَكِيعٌ، كُنْيَتُهُ أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ، وَهُوَ **يُكْتُبُ حَدِيثُهُ**[21].

2- أقوال الأئمَّة النُّقَّاد:

المعدِّلون: قال عنه يحيى بن مَعين: كوفيٌّ ليس به بأسٌ، وفي رواية: صالحٌ، وقال أبو الحسن الكوفي: لا بأسَ به.

المجرِّحون: قال عنه يحيى بن مَعين في موضع، وأبو حاتم، والنَّسائي: ليس بالقَويِّ.

وكان يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مَهدي لا يُحَدِّثان عنه مباشرةً، بل يُحَدِّثان عن سُفْيان عنه، ثم تَرَكَه ابنُ مَهدي.

وقال يعقوب بن سُفْيان: فيه لينٌ، وضعَّفَه أبو داودَ، وقال ابن عَدي: يُكْتَبُ حَدِيثُهُ.

وقال ابن حِبَّان: كان سَيِّئَ الحفظ، رديءَ الفَهم، يَقلِب ما رَوَى.

قال عنه الذَّهَبي: قال البُخاري: يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وقال عنه ابن حَجَر: صدوقٌ، كثيرُ الوهم[22].

---

(20) ثابت بن أبي صفية، أبو حمزة، الثمالي، الأزدي، الكوفي، من الخامسة قال عنه ابن حجر ضعيف، رافضي. تقريب التهذيب (1/ 185).

(21) الضعفاء الصغير، البخاري (25)، الضعفاء، العقيلي (1/ 85).

(22) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (2/ 186)، الكامل في الضعفاء، ابن عدي (1/ 450)، تهذيب الكمال، المزي=

3- روى له أبو داودَ حديثَين، والتِّرْمِذيُّ حديثًا واحدًا، وابنُ ماجَهْ حديثَين.

4- دراسة أقوال الأئمَّة:

وصَفَ البُخاريُّ الراوي بأنَّه يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وقد حسَّن حديثه كلٌّ مِن: ابنِ مَعين وأبي الحسن الكوفي، فقالا: إنَّه لا بأسَ به، وفي موضعٍ لابن مَعين: أنَّه صالحٌ. أمَّا بقية الأئمَّة منهم مَن يَرى أنَّه ليس بالقويِّ كابن مَعينٍ في موضع، وأبي حاتم، والنَّسائي، ومنهم مَن ضعَّفه كيعقوب بن سُفْيان، وأبي داود. أمَّا يحيى بن سعيد القَطَّان فترك الرواية عنه، ومِن ثمَّ أصبح لا يَرْوي عنه مباشرةً، بل يَرْوي عنه عن سُفْيان، وتَرَك الروايةَ عنه عبدُ الرحمن بنُ مَهدي.

والخلاصة في حال الراوي: أنَّه ضعيفٌ بسبب سوء حِفظه.

5- من حديثه: قال أبو داود: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا وَهُوَ مَسْرُورٌ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ وَهُوَ كَئِيبٌ، فَقَالَ: إِنِّي دَخَلْتُ الْكَعْبَةَ، وَلَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا دَخَلْتُهَا، إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَكُونَ قَدْ شَقَقْتُ عَلَى أُمَّتِي). في «سننه» (2/ 163)، برقْم: (2029).

أخرَجَه التِّرْمِذي في «جامعه» (2/ 213) برقْم: (873)، وابن ماجه في «سننه» (4/ 251) برقْم: (3064)، من طريق وَكيع، عن إسماعيل بن عبد الملك، به، بنحوه.

الحكم على الحديث:

إسنادُه ضعيفٌ؛ لأنَّ فيه إسماعيلَ بن عبد الملك، ضعيفٌ، وتفرَّد في روايته.

قال أحمد بن عُمَر القُرْطُبي: لا يثبُت، في إسناده إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصغير، وهو ضعيفٌ[23].

- **المطلب الثاني: الرُّواة الذين وصفهم الإمام البُخاري بـ«يُكْتَبُ حَدِيثُهُ»، مقرونًا بعبارةٍ أُخرى.**

ثالثًا: إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعٍ، أبو إسْحاق، الْأَنْصَارِيُّ، الْمَدَنِيُّ، الأنصاري، من السابعة.

يَرْوي عن: سالم بن عبد الله بن عُمَر، وعَمْرو بن دينار، ومحمَّد بن مسلِم بن شِهاب الزُّهْري، وهشام بن عُرْوة، ويحيى بن سعيد الأنْصاري، ورَوَى عنه: عبد الله بن جَعْفَر بن نَجيح، والد علي بن المَديني، وعبد العزيز بن محمَّد الدَّراوَرْدي، وأبو نُعَيم الفَضْل بن دُكَين، ووَكيع بن الجرَّاح.

1- **قَالَ الْبُخَارِيُّ:** إِبْرَاهِيمُ بنُ إِسْمَاعِيل بن مُجَمِّع بن جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيُّ، يُرْوَى عَنهُ، وَهُوَ كثيرُ الْوَهمِ، يَرْوِي عَن الزُّهْرِيِّ، وَعَمْرو بن دِينَارٍ، **يُكْتَبُ حَدِيثُهُ**[24].

=(3/ 141)، الكاشف، الذهبي (2/ 120)، تهذيب التهذيب، ابن حجر (1/ 160)، تقريب التهذيب، ابن حجر، (1/ 141)، لسان الميزان، ابن حجر (9/ 260).

(23) المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم، أبو العباس القرطبي (3/ 428).

(24) الضعفاء الصغير، البخاري، (ص12)، وفي التاريخ الكبير، البخاري (1/ 271)، الضعفاء، العقيلي (1/ 43).

2- أقوال الأئمَّة النُّقَّاد:

المعدِّلون: لم أقِف على مَن عَدَّله.

المجرِّحون: قال عنه ابن عَدي: ومعَ ضَعْفه يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وكذا أبو حاتم قال عنه: كثيرُ الوهم، ليس بالقَويّ، يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، ولا يُحتَجُّ به.

وضعَّفه يحيى بن مَعين النَّسائي، والساجي، وزاد الساجي بقوله: عندَه مناكيرُ، وكذا ابنُ حَزْمٍ، وفي رواية لابن مَعين: أنَّه ضعيفٌ، متروكُ الحديث.

وفي روايةٍ ليحيى بن مَعين يَصِف تَحمُّله للحديث فقال: «إنَّه كان شديدَ الصَّمَم، وكان يجلسُ بجانب الزُّهْري، فلا يَكاد يَسمَعُ».

قال عنه الذَّهَبي، وابن حَجَر: ضعيفٌ[25].

3- روى له ابن ماجهْ خمسةَ أحاديث في السنن.

4- دراسة أقوال الأئمَّة:

وصَفَ الإمامُ البُخاريُّ الراويَ بكثرة الوهم، وأنَّ حديثه يُكتَبُ، وقد وافَقَه في ذلك ابن عَديّ، والإمام أبو حاتم الرازي، وضعَّفه بقيَّةُ الأئمَّة: كابن مَعين، والنَّسائي، وتابعهم على هذا التضعيف: الذَّهَبي، وابن حَجَر.

وذَكَر الساجي أنَّ عنده مناكير، وفي روايةٍ لابن مَعين: أنَّه متروكُ الحديث.

والخلاصة في حال الراوي: أنَّه ضعيفُ الرواية لكثرة وهمِه، وأنَّ حديثه صالحٌ للاعتبار.

5- من أحاديثه: قال ابن ماجهْ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (الرَّجُلُ أَحَقُّ بِهِبَتِهِ مَا لَمْ يُثَبْ مِنْهَا)، في «سننه» (3/ 467)، برقْم: (2387).

أخرَجَه ابن أبي شَيْبة في «مصنَّفه» (11/ 235)، برقْم: (22125).

والدارَقُطني في «سننه» (3/ 460)، برقْم: (2970) من طريق محمَّد بن القاسم، وأبي سعيد الأشَج، ثلاثتُهم (ابن أبي شَيْبة، ومحمَّد، وأبو سعيد) عن وَكيعٍ به بمِثْله.

* وأخرَجَه البَيْهَقي في «سنن الكبير» (6/ 181)، برقْم: (12149)، والدارقُطني في «سننه» (3/ 461)، برقْم: (2972) من طريق عُبَيد الله بن موسى.

والدارقُطني في «سننه» (3/ 461)، برقْم: (2971)، من طريق جعفر بن عَوْن.

كلاهما: (عُبَيد الله، جعفر) عن إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع، به بمِثْله.

الحكم على الحديث:

إسنادُه ضعيفٌ؛ لأنَّ فيه إبراهيمَ بن إسماعيل،

(25) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (2/ 84)، الكامل في الضعفاء، ابن عدي (1/ 37)، تهذيب الكمال، المزي (2/ 45)، الكاشف، الذهبي (2/ 43)، تهذيب التهذيب، ابن حجر (1/ 58)، تقريب التهذيب، ابن حجر (1/ 104)، لسان الميزان، ابن حجر (9/ 248).

ضعيفُ الرواية، والإسناد منقطِعٌ بينَ عَمْرو بن دينار، وأبي هُرَيْرة.

وقال البَيْهَقي: وإبراهيم بن إسماعيل ضعيفٌ عند أهْل العلم، وعمرو بن دينار عن أبي هُرَيْرة منقطِع[26].

رابعًا: إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، أبو محمَّد، التَّيْمِيُّ، الْقُرَشِيُّ، المَدَنيُّ، من الخامسة، وُلِدَ سنة: 61هـ، وتوفيَ سنة: 164هـ، رَوَى عن: ثابت بن أسْلَم البُناني، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب، ومجاهِد بن جَبْر المكِّي، ومحمَّد بن مسلِم بن شِهاب الزُّهْري. وروى عنه: عبد الله بن المبارك، وعبد الله بن وَهْب، وعبد الرحمن بن مَهدي، وأبو عَوانة الوضَّاح بن عبد الله اليَشْكُري، ووَكيع بن الجرَّاح.

1- **قَالَ الإِمامُ الْبُخَارِيُّ**: إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهَّ الْقُرَشِيُّ يُعَدُّ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ وَغَيْرِهِ، رَوَى عَنْهُ وَكِيعٌ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، يَتَكَلَّمُونَ فِي حِفْظِهِ، يُكْتَبُ حَدِيثُهُ[27].

2- **أقوال الأئمَّة النُّقَّاد**:

المعدِّلون: قال عنه البُخاري: يَهِمُ في الشيء بعد الشيء، إلَّا أنَّه صدوقٌ.

وقال محمَّد بن عبد الله بن عمَّار المَوْصِلي: صالحٌ.

المجرِّحون: قال عنه العِجْلي، والتِّرْمِذي: ليس بذاك القَوي، وزاد التِّرْمِذي: تكلَّموا في حفظه، وقال النَّسائي: ليس بثقةٍ، وقال عنه ابن حِبَّان: يُخطِئ ويَهِم، وضعَّفَه ابن مَعين، وأبو داود، والدارقُطْني.

وقال عنه يحيى بن سعيد القَطَّان: ذاك شبه لا شيءَ، ولم يُحدِّث عنه هو وعبد الرحمن بن مَهدي.

وقال أبو حاتم: ضعيفُ الحديث، ليس بقَويّ، ولا بمكان أن يُعتَبر بحديثه، ويتكلَّمون في حفظه، ويُكْتَبُ حَدِيثُهُ.

وقال أحمد بن حنبل: مُنكَر الحديث، ليس بشيءٍ، وقال يعقوب بن شَيْبة: لا بأسَ به، وحديثُه مضطربٌ جدًّا.

وفي روايةٍ ليحيى بن مَعين: ليس بشيءٍ، لا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وقال أحمد في رواية، والنَّسائي: بأنَّه متروكُ الحديث.

وقال أبو زُرْعة: واهي الحديث، وفي موضعٍ آخَر: مُنكَر الحديث جدًّا. وقال عنه السَّمْعاني: كان كذَّابًا يضَعُ الحديثَ.

قال عنه الذَّهَبي: ضَعَّفوه. وقال عنه ابن حَجَر: ضعيفٌ[28].

---

(26) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير (7/ 143).

(27) الضعفاء الصغير، البخاري (26)، الضعفاء، العقيلي (1/ 105).

(28) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (2/ 236)، الثقات، ابن حبان (6/ 45)، الكامل في الضعفاء، ابن عدي (1/ 540)، تهذيب الكمال، المزي (2/ 489)، الكاشف، الذهبي (2/ 104)، تاريخ الإسلام، الذهبي (4/ 306)، تهذيب التهذيب، ابن حجر (1/ 129)، تقريب التهذيب، ابن حجر (1/ 133)، لسان الميزان، ابن حجر (9/ 258).

3- **روى له التِّرْمِذي أربعةَ أحاديث، وابن ماجهْ حديثَين.**

4- **دراسة أقوال الأئمَّة:**

وصَفَ البُخاريُّ الراويَ في حفظه بأنَّه يَهِم، لكنَّه في عدالته صدوقٌ، وأنَّ حديثه يُكتَبُ، وقد وافَقَه في ذلك أبو حاتمٍ الرازي بعبارة: «يكتب حديثه»، لكنَّه ضعَّفَ روايته. أمَّا بقيَّةُ الأئمَّة ضعَّفوه: كابن مَعينٍ في موضع، والعِجْلي، وأبي داود، والتِّرْمِذي، والنَّسائي، وابن حِبَّان، والذَّهَبي، وابن حَجَر. ومنهم مَن ترَكَ حديثه لسوء حِفظه، وشدَّة وَهمه: كيحيى بن سعيد القَطَّان، وعبد الرحمن بن مَهدي، وابن مَعين في موضع، وأحمد، وأبي زُرْعة، والنَّسَائي. ومنهم مَن وصَفَه بالوَضْع كالسَّمْعاني.

والخلاصة في حال الراوي: أنَّه ضعيفٌ، بسبب سوء حفظه.

5- **ومن حديثه** قال التِّرْمِذي: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ أَدْخَلَهُ اللهُ النَّارَ). في «جامعه» (4/ 392)، برقْم: (2654).

تفرَّد به التِّرْمِذي من أصحاب الكتب الستَّة.

وأخرَجه الحاكم في «مستدركه» (1/ 86)، برقْم: (292)، من طريق سُلَيمان بن بلال، والطَّبَراني في «الكبير» (19/ 100)، برقْم: (199)، من طريق خالد بن يَزيد العُمَري، كلاهما (سُلَيمان وخالد) عن إسْحاق بن يحيى، به بنحوه.

الحكم على الحديث:

إسنادُه ضعيفٌ؛ لأنَّ فيه إسحاقَ بن يحيى، ضعيفٌ، وتفرَّد في روايته.

قال ابن عَدي: فيه إسحاقُ بن يحيى بن طَلْحة، ولم أجد في أحاديثه أنْكَر ممَّا ذكرتُه[29].

وقال التِّرْمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعرفه إلَّا مِن هذا الوجه، وإسْحاق بن يحيى بن طَلْحة: ليس بذاك القَويّ عندَهم، تُكُلِّمَ فيه مِن قِبل حفظه.

خامسًا: أشعث بن سعيد، أبو الربيع، السَّمَّان، البَصْريّ، من السادسة، توفِيَ سنة: 161هـ، وقيل: 170هـ، رَوى عن: عاصم بن عُبَيد الله بن عاصم بن عُمَر بن الخطَّاب، وعبد الله بن أبي نَجيح، وعَمْرو بن دينار، وهشام بن عُرْوة. وروى عنه: سعيد بن أبي عَروبة، وهو مِن أقْرانه، وأبو داود بن سُلَيمان بن داود الطيالِسي، وشَيْبان بن فَرُّوخ، وعبد الوهاب بن عطاء الخَفَّاف، وأبو نُعَيم الفَضْل بن دُكَيْن، ومُعتَمِر بن سُلَيمان، ووَكيع بن الجرَّاح.

1- **قال الإمامُ البُخاريُّ**: أَشْعَثُ بنُ سعيدٍ أَبُو الرَّبيع السَّمَّان، عَن عَاصِم بن عُبَيد الله وأبي بِشْر، روى عَنهُ

(29) الكامل في الضعفاء، ابن عدي (1/ 540).

وَكِيع وَأَبُو نُعَيم، وَلَيْسَ بِالْحَافِظِ عِنْدَهم، **يُكْتَبُ حَدِيثُهُ**[30]، وفي موضعٍ: ليس بالمتروك، وليس بالحافظ عندَهم.

2- أقوال الأئمَّة النُّقَّاد فيه:

المعدِّلون: كان أحمد بن حنبل يقول: ما أُراه إلَّا صدوقًا. وقال عَمْرو بن عَلي: كان لا يَحفظ، وهو رجلُ صِدقٍ.

المجرِّحون: وقال عنه ابن عَدي: في أحاديثه ما ليس بمحفوظ، ومع ضَعْفه يُكْتَبُ حَدِيثُهُ.

وقال عنه يحيى بن مَعين: ليس بثقةٍ، وفي رواية: ليس بشيءٍ.

وضعَّفه ابن مَعينٍ في رواية، وأبو زُرْعة، وأبو داود، والنَّسائي، والساجي، وزاد: قُرِفَ بالقَدَر، تَرَكوا حديثَه، يُحَدِّث عن هشام بن عُروة أحاديث مناكير.

وقال أبو عُمَر بن عبد البرّ: هو عندَهم ضعيفُ الحديث، اتَّفَقوا على ضعفه؛ لسوء حفظه، وأنَّه كان يُخطئ على الثقات، فاضطرب حديثُه.

وقال أحمد بن حنبل: مضطربٌ، ليس بذاك. وقال ابن القَطَّان: سَيِّئ الحفظ، يَرْوي المنكَرات عن الثقات.

وقال أبو حاتم: ضعيفُ الحديث، منكَرُ الحديث، سَيِّئُ الحفظ، يَرْوي المناكير عن الثقات.

وقال النَّسَائي في رواية: ليس بثقةٍ، ولا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ.

وقال عَمْرو بن عَلي: متروكُ الحديث، وكان يحيى وعبد الرحمن لا يُحَدِّثان عنه.

وقال إبراهيم بن يعقوب السعدي: واهي الحديث، وقال عنه هُشَيم: أبو الربيع السَّمَّان كان يَكذب.

قال عنه الذَّهَبي: ضعيفٌ، وقال عنه ابن حَجَر: متروك[31].

3- روى له التِّرْمِذي ثمانية أحاديثَ، والنَّسائي ثلاثة أحاديث، وابن ماجهْ ستَّة أحاديث.

4- دراسة أقوال الأئمَّة:

وصف الإمامُ البُخاريُّ بأنَّ الراوي يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وقد وافَقَه ابنُ عَديّ، ولكن ضعَّفه، ومن الأئمَّة مَن يرى أنَّه ليس بالقَويِّ: كابن مَعينٍ -في رواية- والنَّسائي، وضعَّفه يعقوب بن سُفْيان، وأبو داود، والذَّهَبي. ومنهم مَن يرى أنَّه سَيِّئ الحفظ، منكَر الرواية: كابن القَطَّان وأبي حاتم. وترَكَ الروايةَ عنه يحيى بن سعيد القَطَّان، وعبدالرحمن بن مَهدي. ومنهم مَن يرى روايتَه لا تُكتَب كالنَّسائي. ومنهم مَن يراه متروكَ الحديث كعَمْرو بن عَلي، وابن حَجَر، وهُشَيمٌ يراه كذَّابًا.

والخلاصة في حال الراوي: أنَّه ضعيفٌ جدًّا بسبب

(30) الضعفاء الصغير، البخاري (ص19).

(31) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (2/ 272)، الكامل في الضعفاء، ابن عدي (2/ 48)، تهذيب الكمال، المزي (3/ 261)، تاريخ الإسلام، الذهبي (4/ 311)، الكاشف، الذهبي (2/ 130)، تهذيب التهذيب، ابن حجر (1/ 177)، تقريب التهذيب، ابن حجر (1/ 149).

سوء حفظه.

مِن حديثه: قال التِّرْمِذي: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ السَّمَّانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ الله، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: (كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ، فَلَمْ نَدْرِ أَيْنَ الْقِبْلَةُ، فَصَلَّى كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا عَلَى حِيَالِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَتْ: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:115]). في «جامعه»، (5/ 72)، برقْم: (2957).

أخرَجَه التِّرْمِذي في «جامعه» (1/ 374)، برقْم: (345)، به بمثله.

* وأخرَجه ابن ماجهْ في «سننه» (2/ 147)، برقْم: (1020)، من طريق أبي داود، عن أشعث بن سعيد، به بنحوه.

الحكم على الحديث:

إسنادُه ضعيفٌ جدًّا، فيه أشعَثُ بن سعيد، ضعيفٌ جدًّا، وتفرَّد في الرواية، وفيه عاصم بن عُبَيد الله بن عاصم، العَدَوي، المَدَني، القُرَشي، العُمَري، من الرابعة، توفيَ سنة 132ه، قال عنه الذَّهَبي: ضعَّفه ابن مَعين. وقال البُخاري وغيره: منكَر الحديث. وقال عنه ابن حَجَر: ضعيف.

وقال عنه التِّرْمِذي: «هذا حديثٌ غريبٌ لا نَعرفه إلَّا مِن حديث أشعَث السَّمَّان أبي الربيع، عن عاصم بن عُبَيد الله».

سادسًا: جعفر بن الحارث، أبو الأشهَب، الواسِطي، النَّخَعي، الأعْمى، الكوفي، من السابعة، رَوَى عن: منصور بن زاذانَ، وأشْعَث بن عبد الملك الحُمْراني، وعبد الرحمن بن طَرَفة بن عَرْفَجة، وأبي هاشم الرمَّاني. وروى عنه: إسماعيل بن عيَّاش، ويزيد بن هارون، وموسى بن إسماعيل المِنْقَري، ومحمَّد بن عبد الله الخُزاعي البَصْري.

1- **قال الإمامُ الْبُخَارِيُّ:** جَعْفَرُ بْنُ الْحَارِثِ الْوَاسِطِيُّ، أَبُو الْأَشْهَبِ، عَنْ مَنْصُورٍ، فِي حِفْظِهِ شَيْءٌ، **يُكْتَبُ حَدِيثُهُ**[32]. وَقَالَ عَنْهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: جَعْفَرُ بْنُ الْحَارِثِ أَبُو الْأَشْهَبِ الْوَاسِطِيُّ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

2- أقوال الأئمَّة النُّقَّاد فيه:

المعدِّلون: قال عنه يَزيد بن هارون: كان ثقةً صدوقًا.

وقال أبو زُرعة الرازي: لا بأسَ به عندي. وقال أبو حاتم: شيخٌ، ليس بحديثه بأسٌ.

وقال عنه الحاكم: مِن أتباع التابعين، ومِن ثقات أئمَّة المسلمين، وُلِد ببَلْخَ، ونشأ بواسِطَ، ثمَّ سكَنَ نَيْسابور، ودخل الشام فأكثر عنه ابن عيَّاش وغيره مِن الشاميِّين، ولهم عنه أفرادٌ، وأكثر الأفْراد عنه لأهل نَيْسابور، وقد كان أبو عَلي الحافظ جمَعَ حديثَه، وقرأه علينا.

المجرِّحون: قال عنه النَّسائي: ضعيفٌ. وقال عنه الحاكم في موضعٍ: ليس بالقَوي عندَهم، وعن ابن مَعين: ليس بثقةٍ، وفي موضعٍ: ليس حديثُه بشيء.

(32) الضعفاء، العقيلي (1/ 188).

وقال عنه ابن حِبَّان: كان ممَّن يُخطئ في الشيء بعدَ الشيء، ولم يكثُر خطؤه حتى صار من المجروحين في الحقيقة، ولكنَّه ممَّن لا يُحتَجُّ به إذا انفرَدَ، وهو مِن الثقات، يُغرِبُ، ممَّن نَستخيرُ اللهَ -تعالى- فيه.

قال عنه ابن حَجَر: صدوقٌ، كثير الخطأ[33].

3- لم يُخَرِّج له أحدٌ في الكتب الستة.

4- دراسة أقوال الأئمَّة فيه:

ذَكَر البُخاري أنَّ الراوي في حفظه شيءٌ، يُكْتَبُ حَدِيثُهُ؛ فقد وثَّقه يَزيد بن هارون، والحاكم في موضعٍ، وقَبِل حديثَه أبو زُرْعة، وأبو حاتم. ومِن الأئمَّة مَن يَرى أنَّه ليس بثقةٍ كابن مَعين. ومنهم مَن يراه ليس بالقَوي كالحاكم، وضعَّفه النَّسائي وابن حِبَّان، وفي موضعٍ لابن مَعين أنَّه ليس بشيءٍ.

والخلاصة في حال الراوي: أنَّه صدوقٌ، كثير الخطأ.

5- من حديثه: قال الدارِمي: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ هُوَ: ابْنُ الْحَارِثِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (صَلَاةُ الرَّجُلِ جَالِسًا نِصْفُ الصَّلَاةِ). قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي جَالِسًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ قُلْتَ: صَلَاةُ الرَّجُلِ جَالِسًا نِصْفُ الصَّلَاةِ، وَأَنْتَ تُصَلِّي جَالِسًا، قَالَ: (أَجَلْ، وَلَكِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ). والدارِمي في «مسنده» (2/ 870)، برقْم: (1424).

أخرَجَه مسلِم في «صحيحه» (2/ 165)، برقْم: (735)، وأبو داود في «سننه» (1/ 358)، برقْم: (950)، من طريق جرير،

ومسلِم في «صحيحه» (2/ 165)، برقْم: (735)، والنَّسائي في «المجتبى» (1/ 354)، برقْم: (1658/ 1)، من طريق سُفْيان الثوري،

ومسلِم في «صحيحه» (2/ 165)، برقْم: (735)، من طريق شُعبة.

ثلاثتُهم: (جرير، وسُفيان، وشُعبة) عن منصور، به بنحوه.

* وأخرَجه ابن ماجهْ في «سننه» (2/ 286)، برقْم: (1229) من طريق عبد الله بن باباهْ، عن عبد الله بن عَمْرو.

سابعًا: الحَكَمُ بن سِنان، أبو عَوْن، الباهِلي، القِرَبي، البَصْري، القُرَشي، من الثامنة، توفيَ سنة: 190هـ، رَوَى عن: أيوب السَّخْتِياني، وثابت البُناني، وعَبَّاد بن كثير، وعَمْرو بن دينار، ويحيى بن عَتيق، ويَزيد الرَّقاشي. ورَوى عنه: أحمد بن إبراهيم المَوْصِلي، وبِشْر بن الحَكَم النَّيْسابوري، وعبد الله بن الصَّبَّاح العَطَّار، وعَمَّار بن خالد الواسِطي، وعُمَر بن حَفْص الشَّيْباني، ومحمَّد بن المثَنَّى.

(33) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (2/ 276)، الثقات، ابن حبان (6/ 139)، الكامل في الضعفاء، ابن عدي (2/ 368)، تهذيب التهذيب، ابن حجر (1/ 303)، تقريب التهذيب، ابن حجر (1/ 199)، لسان الميزان، ابن حجر (2/ 447).

1- **قَالَ الْبُخَارِيُّ**: الْحَكَمُ بْنُ سِنَانٍ أَبُو عَوْنٍ الْبَاهِلِيُّ الْبَصْرِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ **يُكْتَبُ حَدِيثُهُ**، يُرْوى عنه[34].

وله في موضعٍ آخَر: عندَه وهمٌ، ليس له كبيرُ إسناد[35].

2- **أقوال الأئمَّة النُّقَّاد فيه:**

المعدِّلون: قال أبو حاتم: عنده وهمٌ كبيرٌ، وليس بالقَويّ، ومحلُّه الصدقُ، يُكْتَبُ حَدِيثُهُ.

المجرِّحون: ضعَّفه ابن سعد، ويحيى بن مَعين، وأبو داود، والنَّسائي.

وقال الساجي: صدوقٌ، كثيرُ الوهم، أُراه كذَّابًا.

وقال ابن حِبَّان: ممَّن تفرَّدَ عن الثقات بالأحاديث الموضوعات، لا يُشتغَل به.

وقال عنه ابن حَجَر: ضعيف[36].

3- **لم يُخَرِّج له أحدٌ في الكتب الستَّة.**

4- **دراسة أقوال الأئمَّة:**

وصَفَ الإمامُ البُخاريُّ الراوي بأنَّه يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وأضاف إلى وَصْفه وصفًا مقاربًا، وهي عبارةُ: يُرْوى عنه. وفي موضعٍ آخَر ذَكَر أنَّ عنده وهمٌ، وقد وافَقه الإمام أبو حاتم الرازي في ذلك، وزاد عنه بقوله: إنَّه ليس بالقَويّ، ومحلُّه الصدقُ، وضعَّفه ابن سعد، ويحيى بن مَعين، وأبو داود، والنَّسائي، وابنُ حجر، وذكَرَ الساجي أنَّه كذَّابٌ.

والخلاصة في حال الراوي: أنَّه ضعيفُ الراوية، وسبب ضعفه سوءُ في الحفظ.

5- **من حديثه**: قال أبو يَعْلى: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ سِنَانٍ أَبُو عَوْنٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إِنَّ اللهَ قَبَضَ قَبْضَةً، فَقَالَ: لِلْجَنَّةِ بِرَحْمَتِي، وَقَبَضَ قَبْضَةً فَقَالَ: لِلنَّارِ وَلَا أُبَالِي). في «مسنده» (6/ 144)، برقْم: (3422).

أخرَجه أبو يَعْلى في «مسنده» (6/ 172)، برقْم: (3453)، به، بلفظه.

الحكم على الحديث: إسنادُه ضعيفٌ؛ لأنَّ فيه سُوَيْدَ بن سعيد بن سهل، أبا محمَّد، الهَرَوي، الحَدَثاني، ويُقال له: الأَنْباري، من العاشرة، توفيَ 240ه، أو: 239ه، قال عنه الذَّهَبي: وكان يحفَظ، لكنَّه تغَيَّر. قال البُخاري: عَمِيَ فتلقَّنَ. وقال النَّسائي: ليس بثقةٍ. قال عنه ابن حَجَر: صدوقٌ في نَفْسه، إلَّا أنَّه عَمِيَ فصار يتلقَّنُ ما ليس من حديثه[37].

---

(34) الضعفاء الصغير، البخاري (ص30)، الضعفاء، العقيلي (1/ 257).
وقد ورد في تهذيب الكمال: وقال البخاري في (التاريخ الصغير): لا يُكتَب حديثُه. ويظهر أنَّه خطأٌ مطبعي.

(35) التاريخ الكبير، البخاري (2/ 335).

(36) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (2/ 117)، الكامل في الضعفاء، ابن عدي (2/ 486)، تهذيب الكمال، المزي (7/ 96)، تاريخ الإسلام، الذهبي (4/ 838)، تهذيب التهذيب، ابن حجر (1/ 463)، تقريب التهذيب، ابن حجر (1/ 262)، لسان الميزان، ابن حجر (6/ 286).

(37) الكاشف، الذهبي (2/ 551)، تقريب التهذيب، ابن حجر (1/ 423).

وفيه الحَكَم بن سِنان، ضعيفٌ، ولم يُتابَع.

وقال العُقَيلي: لا يُتابَع عليه[38].

ثامنًا: زافِر بن سُلَيمان، أبو سُلَيمان، الإيادي، الْقُوهُسْتَانِيُّ، ويُقال: القاضي، من التاسعة، توفيَ سنة: 181هـ، وقيل: 190ه، رَوى عن: إسْرائيل بن يونُس، وسُفْيان الثَّوْري، وشُعْبة بن الحَجَّاج، وعبد الملك بن عبدالعزيز بن جُرَيج، ومالك بن أَنَس، وغيرهم. وروى عنه: إسماعيل بن موسى السُّدِّي، والحسن بن عَرَفة، والحُسَين بن علي الجُعْفي، وسعيد بن يحيى، وعبد الله بن الجرَّاح، ومحمَّد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي، ويحيى بن مَعين، ويَعْلى بن عُبَيد، وهو أكبرُ منه، وغيرُهم.

1- **قَالَ الإمَامُ الْبُخَارِيُّ**: زَافِر بن سُلَيْمَان الْقُوهُسْتَانِيُّ، كَانَ بِالرَّيِّ، عِنْدَه مَرَاسِيل الحَدِيث، وَوهمَ، وَهُوَ **يُكْتَبُ حَدِيثُهُ**[39].

2- **أقوال الأئمَّة النُّقَّاد فيه:**

المعدِّلون: وثَّقَه يحيى بن مَعين، وأحمد بن حَنْبَل، وأبو داود، وزاد بقوله: كان رجلًا صالحًا.

وقال أبو حاتم الرازي: محلُّه الصدقُ.

المجرِّحون: قال أحمد بن حنبل عنه في موضعٍ: رأيتُه، ولم أكتُبْ عنه. وقال عنه العِجْلي والنَّسائي: ليس بذاك القَوي. وزاد العِجْلي: يُكْتَبُ حَدِيثُهُ.

وقال الساجي: كثيرُ الوهم.

وقال أبو أحمد ابن عَدي: كأنَّ أحاديثه مقلوبة الإسناد، مقلوبة المتن، وعامَّة ما يَرْويه لا يُتابَع عليه، ويُكْتَبُ حَدِيثُهُ مع ضَعْفه.

وقال عنه الذَّهَبي: فيه ضعفٌ، وقال ابن حَجَر: صدوقٌ، كثيرُ الأوهام[40].

3- **روى له التِّرْمِذي في جامعه حديثًا واحدًا، وروى له ابن ماجهْ في سُنَنه حديثًا واحدًا.**

4- **دراسة أقوال الأئمَّة:**

ذكَرَ البُخاريُّ أنَّ الراوي يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، ووافَقَه في ذلك العِجْلي، لكنَّه زاد عنه بقول: ليس بالقَوي. وكذا ابنُ عَدي وافَق البُخاري، وزاد عنه بأنَّه: لا يُتابَع في عامَّة ما يَرْويه. وذَكَر ابن حَجَر أنَّه صدوقٌ كثيرُ الوهم، وضعَّفه الذَّهَبي.

والخلاصة في حال الراوي: أنَّه ضعيفُ الرواية.

5- **من حديثه**: قال التِّرْمِذيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ شَبِيبِ بْنِ بَشِيرٍ، هَكَذَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ: شَبِيبُ بْنُ بَشِيرٍ، وَإِنَّمَا هُوَ شَبِيبُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ

(38) تهذيب التهذيب، ابن حجر (1/ 463).

(39) الضعفاء الصغير، البخاري (ص48).

(40) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (3/ 624)، الكامل في الضعفاء، ابن عدي (4/ 203)، تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (9/ 523)، تهذيب الكمال، المزي (9/ 267)، الكاشف، الذهبي (2/ 410)، تهذيب التهذيب، ابن حجر (1/ 619)، تقريب التهذيب، ابن حجر (1/ 333)، لسان الميزان، ابن حجر (9/ 302).

رَسُولُ الله ﷺ: (النَّفَقَةُ كُلُّهَا فِي سَبِيلِ الله إِلَّا الْبِنَاءَ، فَلَا خَيْرَ فِيهِ). في «جامعه» (4/ 262)، برقْم: (2482).

تفرَّد به المصنِّف في الكتب الستة.

* وأخرَجَه البزَّار في «مسنده» (14/ 65)، برقْم: (7522)، عن الحسن بن عَرَفة، عن زافر بن سُلَيمان، به بنحوه.

الحكم على الحديث:

إسنادُه ضعيفٌ؛ لأنَّ فيه كلًّا من: زافِر بن سُلَيمان، تفرَّد، وهو ضعيف الرواية، وفيه شَبيب بن بِشْر، أبو بِشْر، البَجَلي، صدوق يُخطئ[41].

قال التِّرْمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ.

وقال البزَّار: لا نَعلَمه يَرْوي عن غير أنسٍ بهذا اللفظ، عن النبي ﷺ.

تاسعًا: عبد الوهاب بن عطاء، أبو نصر، الخفَّاف، العجلي مولاهم، البصري، من التاسعة، توفي: 204هـ، وقيل: 206هـ، روى عن: إسرائيل بن يونس، وأشعث بن سعيد أبي الربيع السمان، وشعبة بن الحجاج، وعبد الملك بن جريج، وعبد الوهاب بن مجاهد، ومالك بن أنس، وهشام الدستوائي، وغيرِهم. وروى عنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وخلف بن هشام البزار، وعباس بن محمد الدوري، وعبد الله بن لهيعة، وهو أكبر منه، وعلي بن شعيب السمسار، والفضل بن سهل الأعرج، ويحيى بن معين، وغيرُهم.

1- قَالَ الإمامُ الْبُخَارِيُّ: يُكْتَبُ حَدِيثُهُ. قيل له: يحتجّ به؟ قال: أرجو، إلَّا أنَّه كان يدلِّس عن ثورٍ وأقوامٍ أحاديثَ مناكير[42].

2- أقوال الأئمَّة النُّقَّاد فيه:

المعدِّلون: قال عنه الحسن بن سفيان: ثقةٌ، ووثَّقه ابن معينٍ في موضعٍ، والدارقطني، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، محلّه الصدق.

المجرِّحون: قال عنه ابن معين: لا بأس به، ومرَّةً: يكتب حديثه. وقال عنه البخاري في موضع: ليس بالقويّ عندهم، وهو يحتمل. وقال النسائي: ليس بالقويّ، وكذا البزار وزاد عنه: احتمل أهل العلم حديثَه. قال عنه أحمد بن حنبل: ضعيفٌ، وقال عنه عثمان بن أبي شيبة: ليس بكذَّاب، ولكن ليس ممَّن يتّكل عليه.

قال عنه ابن حجر: صدوقٌ، ربما أخطأ[43].

---

(41) شَبيب بن بِشْر، أبو بِشْر، البَجَلي، الكوفي، بَصْري، من الخامسة، توفيَ: 141هـ، وقيل: 150هـ، قال عنه الذَّهَبي: وثَّقَه ابنُ مَعين، وقال أبو حاتم: لَيِّنٌ، وقال عنه ابن حَجَر: صدوقٌ يُخطئ. الكاشف، الذهبي (2/ 563)، تقريب التهذيب، ابن حجر (1/ 430)، لسان الميزان، ابن حجر (9/ 321).

(42) تهذيب التهذيب، ابن حجر (2/ 638).

(43) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (6/ 72)، الثقات، ابن حبان (7/ 133)، الكامل في الضعفاء، ابن عدي (6/ 517)، تهذيب الكمال، المزي (18/ 509)، تاريخ بغداد، الخطيب (12/ 276)، الكاشف، الذهبي (3/ 340)، تاريخ=

3- روى لـه مـسلمٌ في صـحيحه تـسعةَ أحاديـث، وأبو داود في سُـنَنه عـشرةَ أحاديـث، والتِّرْمِـذيُّ في جامعـه ثلاثة أحاديث، وابنُ ماجهْ في سُنَنه ثلاثة أحاديث.

4- دراسة أقوال الأئمَّة:

وصفه الحسن بن سفيان، وابن معين والـدارقطني: بأنَّه ثقة. وذكر أبو حاتم: أنَّ حديثه يُكتب، ومحلُّه الصدق.

وذكَرَ البُخاريُّ أنَّ الراوي يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وأشار إلى أنَّ عنده أحاديثَ منكرة، وأنَّه دلَّس في روايته عن ثورٍ، وقد وافَقَه في ذلـك ابـن عـدي. وللبخـاري فيـه قـولٌ آخـر في موضعٍ آخر حيث ذكر: أنَّـه لـيس بـالقويّ عنـدهم، وهـو يحتمل، ووافقه في ذلك كلٌّ من النـسائي والبـزار، وضـعَّفه أحمد بن حنبل، انتقى الإمام مسلمٌ مِن أحاديثـه وأخرجهـا في المتابعات والشواهد.

والخلاصة في حال الراوي: أنَّه صدوقٌ يُخطئ.

5- من حديثه: قال التِّرْمِذيُّ: حَـدَّثَنَا إِبْـرَاهِيمُ بْـنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْـنُ عَطَـاءٍ، عَـنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَـنْ كُرَيْـبٍ، عَـنِ ابْـنِ عَبَّـاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِلْعَبَّاسِ: (إِذَا كَـانَ غَـدَاةَ الِاثْنَـيْنِ فَأْتِنِي أَنْتَ وَوَلَدُكَ حَتَّى أَدْعُـوَ لَهُـمْ بِـدَعْوَةٍ يَنْفَعُـكَ اللهُ بِهَـا وَوَلَدَكَ). فَغَدَا وَغَدَوْنَا مَعَهُ، فَأَلْبَسَنَا كِسَاءً، ثُمَّ قَالَ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ وَوَلَدِهِ مَغْفِرَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً، لَا تُغَـادِرُ ذَنْبًـا، اللَّهُمَّ احْفَظْـهُ فِي وَلَـدِهِ). في «جامعـه» (6/ 110)، بـرقم: (3762).

أخرجـه البـزار في «مـسنده» (11/ 381) بـرقم: (5213)، به بنحوه.

وفي (11/ 381) بـرقم: (5214) عـن محمـد بـن الوليد الفحام، عن عبد الوهاب بن عطاء، به بنحوه.

الحكم على الحديث:

إسنادُه ضعيفٌ؛ لأنَّ فيه كلًّا من: عبد الوهـاب بـن عطاء: صدوقٌ يُخطئ، ولم يتابع.

ومكحول بن أبي مسلم، ثقةٌ فقيهٌ، كثـيرُ الإرسـال، ولم يصرِّح بالتحديث[44].

***

الخاتمة

إنَّ الحمدَ لله، نَحمَدُه ونَـستعينُه ونَـستغفرُه، ونَعـوذُ بالله مِن شرور أنفسنا ومِن سيِّئات أعمالنا، مَن يَهْده اللهُ فـلا مُضِلَّ له، ومَن يُضلِل فلا هاديَ له، وأشهَدُ أن لا إله إلَّا الله وحدَه لا شريكَ له، وأشهَد أنَّ محمَّدًا عبدُه ورسـولُه ﷺ، وسلِّم يا ربَّنا تسليمًا كثيرًا.

أما بعدُ:

في ختام هذا البحـث، وبعـدَ توفيـق الله ﷻ قُمـتُ

=الإسلام، الذهبي (5/ 115)، تهذيب التهذيب، ابن حجر (2/ 638)، تقريب التهذيب، ابن حجر (1/ 633)، لـسان الميزان، ابن حجر (9/ 364).

(44) مكحول بن أبي مـسلم، أبـو عبـد الله، الـشامي، الدمـشقي، الهـروي الأصـل، مـن الخامـسة، تـوفي: 112هـ، وقيـل: 116هـ، قال عنـه ابـن حجـر: ثقـة فقيـه، كثـير الإرسـال، مشهور. تقريب التهذيب (1/ 969).

خلاله بجَمْع الرُّواة الذين أطلَقَ عليهم الإمام البُخاري مصطلح «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ»، وبيان منهجيَّته في ذلك، وقد خَلُصَت الدراسةُ إلى النتائج الآتية:

1- تميَّز الإمام البُخاري رحمه الله في معرفة علم الرُّواة، وعلم الجرح والتعديل؛ حيث تجلَّت براعتُه في نَقْد الرُّواة، وتَمييز رواياتهم روايةً ودِرايةً.

2- بلغ عددُ الرُّواة الذين أطلَقَ عليهم الإمام البُخاري مصطلح «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ» تسعة رُواة، منهم راويان وصَفَهما بمصطلح «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ» مفردًا، وسبعةٌ منهم وصفَهم بمصطلح «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ» مَقرونًا بعبارةٍ أُخرى.

3- أنَّ الرُّواة الذين أطلَقَ عليهم الإمام البُخاري مصطلح «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ» مقرونًا بعبارةٍ أُخرى، منهم راوٍ واحدٌ قرَنَه بعبارة تعديلٍ مقاربةٍ لمصطلح «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ» في التفسير والمرتبة، وستة رُواةٍ قَرَنهم بعباراتِ تجريحٍ تدُلُّ على سوءٍ في حفظهم.

4- لقد وافَق بعضُ الأئمَّة النُّقَّاد رأيَ الإمام البُخاري في مصطلح «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ»، وبعضهم وافَقَه في المرتبة، ولم يُخالفوه إلَّا في راوٍ واحدٍ.

5 – جميع الرُّواة الذين أطلَقَ عليهم الإمام البُخاري مصطلح «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ» كان عندَهم نقصٌ بالحفظ؛ ولذلك أطلَقَ عليهم الإمام البُخاري مصطلحَ «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ»، والمعنى: أنَّ حديثَهم يُكتَبُ، ثمَّ يُنظَر في الاعتبار به.

ولعلَّ مِن المناسب أنْ أَلفتَ انتباهَ القارئ الكريم إلى التوصيات الآتية:

1- دراسة الرُّواة الذين قال فيهم بقيَّة أئمَّة النقد مصطلح «يُكْتَبُ حَدِيثُهُ».

2- دراسة الألفاظ التي أطلَقَها الأئمَّة على الرُّواة.

وأرجو من الله ﷻ أن يجعَلَ هذا الكتابَ خالصًا لوجهه الكريم، وأنْ يُيسِّرَ لنا اتِّباعَ هَدْي محمَّد ﷺ خاتمِ الأنبياء والمرسلين، وأسأله ﷻ أن ينفعَ بهذا البحث كلَّ مَن يقرؤُه، وآخِر دعوانا أنِ الحمدُ لله رب العالَمين.

***

قائمة المصادر والمراجع

تاريخ الإسلام. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: 748هـ)، المحقق: عمر عبدالسلام التدمري، ط2، بيروت: دار الكتاب العربي، 1413هـ - 1993م.

التاريخ الكبير. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، أبو عبد الله (ت: 256هـ)، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، د.ط، حيدر آباد – الدكن: دائرة المعارف العثمانية، د.ت.

تاريخ بغداد. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت: 463هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، ط1، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1422هـ - 2002م.

تقريب التهذيب. ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (ت: 852هـ)، المحقق: محمد عوامة، ط1، دمشق، دار الرشيد، 1406هـ - 1986م.

تهذيب التهذيب. ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (ت: 852هـ)، ط1، الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، 1326هـ.

تهذيب الكمال في أسماء الرجال. المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين بن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: 742هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، بيروت: ط1، مؤسسة الرسالة، 1400هـ - 1980م.

الثقات. ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت:354هـ)، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، ط1، الهند: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، 1393هـ - 1973م.

الجامع الصحيح. الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى (ت:279هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، د.ط، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1998م.

الجرح والتعديل. ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي (ت:327هـ)، ط1، بيروت: دار إحياء التراث العربي - بيروت، 1952م.

سنن ابن ماجه. ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (ت: 273هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، د.ط، بيروت: دار إحياء الكتب العربية. د.ت.

سنن أبي داود. أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: 275هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، د.ط، بيروت: المكتبة العصرية، د.ت.

سنن الدارقطني. الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي (ت: 385هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، وحسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1424هـ - 2004م.

السنن الكبرى. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر (ت:458هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، ط3، بيروت: دار الكتب العلمية، 1424هـ - 2003م.

سير أعلام النبلاء. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: 748هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط3، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1405هـ - 1985م.

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، بيروت: دار العلم للملايين، 1407هـ - 1987م.

صحيح مسلم. أبو الحجاج القشيري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.

الضعفاء الصغير. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، أبو عبد الله (ت: 256هـ)، المحقق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، ط1، القاهرة: مكتبة

ابن عباس، 1426هـ - 2005مـ.

الضعفاء الصغير. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، أبو عبد الله (ت: 256هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، ط1، حلب: دار الوعي، 1396هـ.

الضعفاء. العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكي (ت: 322هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط1، بيروت: دار المكتبة العلمية، 1404هـ - 1984م.

فتح الباقي بشرح ألفية العراقي. زكريا الأنصاري، زين الدين أبي يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري السنيكي (ت 926هـ)، المحقق: عبد اللطيف هميم، ماهر الفحل، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1422هـ - 2002م.

فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (ت: 902هـ)، المحقق: علي حسين علي، ط1، القاهرة: مكتبة السنة، 1424هـ - 2003م.

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: 748هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، ط1، جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، 1413هـ - 1992م.

الكامل في الضعفاء. ابن عدي، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت: 365هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1418هـ - 1997م.

الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار. ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت: 235هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، ط1، الرياض: مكتبة الرشد، 1409هـ.

لسان العرب. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت:711هـ)، ط3، بيروت: دار صادر، 1414هـ.

لسان الميزان. ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (ت: 852هـ)، المحقق: دائرة المعرف النظامية - الهند، ط2، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1390هـ - 1971م.

المستدرك على الصحيحين. الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري، المعروف بابن البيع (ت: 405هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1411هـ - 1990م.

مسند أبي يعلى. أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المُثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت: 307هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، ط1، دمشق: دار المأمون للتراث، 1404 هـ - 1984م.

مسند البزار = البحر الزخار. البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي (ت: 292هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من 1 إلى 9)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من 10 إلى 17)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء 18)، ط1، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، (بدأت 1988م، وانتهت 2009م).

مسند الدارمي. الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن، درسه وضبط نصوصه وحققها: الدكتور/ مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني، ط1، د.م: د.ن، 1436هـ - 2015م.

المعجم الكبير. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم (ت: 360هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط2، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، د.ت.

معرفة أنواع علوم الحديث. ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين (ت: 643هـ)، المحقق: نور الدين عتر، د.ط، بيروت: دار الفكر، 1406هـ - 1986م.

المغني في الضعفاء. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: 748هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، د.ط، د.م: د.ن، د.ت.

المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم. أبو العباس القرطبي، أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (ت:656هـ)، حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو، وأحمد محمد السيد، ويوسف علي بديوي، ومحمود إبراهيم بزال، ط1، دمشق: دار ابن كثير، 1417هـ - 1996م.

ميزان الاعتدال في نقد الرجال. الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت:748هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط1، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، 1382هـ - 1963م.

الوسيط في علوم ومصطلح الحديث. أبو شهبة، محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (ت: 1403هـ)، د.ط، د.م: دار الفكر العربي، د.ت.

***